ويرى رجال هذه البدعة انهم قد وضعوا للناس ديناً جديداً لا بد ان يكون لهُ في المستقبل شأنٌ عظيم وفي اعتقادهم ان مذهبهم سيعمّ الارض كلها وان اوربا ستلخع الدين المسيحي وتدين بعبادة الشمس . وقد رسخ هذا الاعتقاد في ذهن انجُلهَرْد وتلاميذهِ حتى ابتاعوا جزيرةً من جزائر دوك ديُورك يقال لها كاباكُون ليحتفلوا فيها باسرار دينهم الجديد وتكون مهداً لهُ ينتشر منها الى سائر الارض

ورجال هذه الطائفة لا يلبسون ثوباً ويذرون التقشف في المعيشة ولا يأكلون الا الفواكه وجوز النارجيل ولا يشربون الا لبن النارجيل ويقضون سحابة النهـار تحت اشعّة الشمس المحرقة وينامون ليلاً تحت السمآء مضطجعين على الرمال على شواطئ الجزيرة . على ان الظاهر ان انتقالهم الى هذا النوع من العيشة قد اثر في ابدانهم فمات اناسٌ منهم في جملتهم انجُلهَرْد المذكور رأس هذه الطائفة وكاهنها وكانت وفاتهُ من عهدٍ قريب وبموتهِ تخاذلت عزائم البقية من جماعتـهِ ولعلهم لا يبطئون حتى تحلّ جامعتهم . فسبحان من جمع القلوب على عبادتهِ وحجب العقول عن معرفة كنههِ لا اله الا هو الواحد الصَمَد

البنفسج والسرطان

تناقلت الجرائد العلمية والسياسية هذا الخبر المفاجئ من البلاد الانكليزية فكان بشرى لكل من خالط جوفهُ السرطان بان غلاية ورق البنفسج هي الدوآء الشافي دون مشراط الجراح . وقد رنّ هذا الخبر في

انحآئنا وتحدثت بهِ الالسن واخذ الناس في جمع الورق لكلّ مصاب بهذا الدآء العقام

ولقد اشتهر من امر هذا الاكتشاف ان مصدرهُ سيدة انكليزية ما عرفهُ من قبلها الا الذي اوصاها باستعمالهِ ... على انني بينا كنت اطالع في كتابٍ طبّيٍّ قديم عندي قد خُطّت صفحاتهُ منذ قرون عديدة عثرت فيهِ على ان جالينوس الطبيب اليونانيّ الشهير وغيرهُ من اطبآء العرب قد استعملوا ورق البنفسج ضماداً واستعملوا غلايتهُ شراباً لكافة اورام المعدة المعضلة والاورام السرطانية وامراض الرحم ايضاً وكانوا يخلطونهُ احياناً باعشاب اخر مذكورة في هذا الكتاب ولكن الظاهر انهم كانوا يقتصرون في الغالب على البنفسج لانهم وجدوا انهُ اقرب فعلاً من غيرهِ . وعليهِ فلا يبعد ان يكون هذا العلاج قد اتصل باهل اوربا من العرب في الاندلس ومعرفتهُ قديمة عندهم ولكن اهملهُ اطبآؤهم كما اهملوا غيرهُ من فوائد الطب القديم فلم يسطروهُ في كتبهم وبقي يُتناقل بين عامّتهم الى هذا اليوم . على انهُ كيفما كان الحال فلا ينكران في نشر الخبر المذكور خدمةً للانسانية وانما اردت بما ذكرتهُ الايذان بفضل الاقدمين وهو ولا ريب مما يثبت صحة الانتفاع بهذا العلاج والله الشافي

ناصيف عطية

مطالعات

خليج البلطيك ـ ما زالت دولة روسيا تهتمّ منذ زمن بانشآء خليج يصل بين شمالي هذه المملكة وجنوبيها بحيث تتمكن سفن البحر الاسود